

يستعد الرئيس المصري محمد مرسي للخضوع لدورات في فن البروتوكول والإتيكيت بعدما ضاقت مؤسسة الرئاسة على ما يبدو بالأخطاء البروتوكولية المتكررة التي يوقع نفسه فيها

دروس «إتيكيت» لمرسي

الرئاسة تبحث استقدام خبراء أجانب متخصصين لتفادي المواقف المحرجة

القاهرة - محمد الخولي

يبدو أن مؤسسة الرئاسة ضاقت بكم الأخطاء البروتوكولية التي يقع فيها الرئيس محمد مرسي منذ توليه منصبه، بعدما أصبحت تلك الهفوات مثار سخرية ومادة أساسية في برنامج «البرنامج» الذي يقدمه الإعلامي باسم يوسف. لذلك لم يكن مستغرباً ما أعلنته صحيفة «اليوم السابع» أمس نقلاً عن مصادر في مؤسسة الرئاسة من أن «الرئاسة تدرس حالياً استقدام خبراء أجانب متخصصين في فن البروتوكول والإتيكيت، من أجل مساعدة الرئيس على التغلب على العقبات التي تواجهه خلال تعامله مع الرؤساء والمسؤولين في دول العالم، وخاصة الغربية منها». وكشفت المصادر أن ديوان الرئاسة يجري اتصالات بمكاتب ومؤسسات متخصصة واستشاريين في فن الإتيكيت والبروتوكولات، في كل من لندن وواشنطن. مؤسسة الرئاسة لم تصدر تذكيراً أو نفيّاً للخبر، الذي شغل مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، رغم أن المتحدث الرسمي، ياسر علي، عادة ما يسارع إلى نفي أي خبر يتعلق بالرئاسة أو الرئيس، ما يعني ضمناً أن الرئاسة فعلاً ستقدم على هذه الخطوة.

لكن ما الذي يدفعها إلى ذلك؟ الحقيقة أن الإجابة عن هذا التساؤل لا تحتاج سوى إلى مراجعة خطابات ولقاءات مرسي منذ اليوم الأول لتوليه الرئاسة، لكشف حجم الأخطاء التي وقع فيها، سواء في خطبه الداخلية أو لقاؤه بمسؤولين من دول أجنبية. بداية أخطاء الرئيس كانت في خطابه الأول في ميدان التحرير عندما هاجم الحقبة الناصرية بقوله «وما أدراك ما الستينيات»، بعدما أكد أنه سيكون رئيساً لكل المصريين. وهي الجملة التي تحولت إلى أداة للهجوم عليه، بدعوى أنه لا يجوز لرئيس جديد أن يبدأ عهده بالهجوم على رئيس يحظى بحب وشريحة كبيرة من المصريين، في إشارة إلى جمال عبد الناصر.

الهفوات في الخطابات ليست سوى جزء من المشكلة. ففي خطابه، يقوم مرسي بلعق إصبعه عندما يريد قلب الأوراق التي يقرأها، إضافة إلى الإطالة فيها والتطرق إلى أمور جانبية تجعله محل سخرية، كتوجيه التحية إلى كل محافظات الجمهورية بالاسم، وإلى كل المهن تقريباً، كما أن مرسي غالباً ما يرفع أصبعه خلال الحديث ما يوحي بأنه يهدد.

لكن يبقى أن ما قام به مرسي أثناء لقاؤه برئيسة الوزراء الأسترالية جوليا جيلارد، خلال زيارته الأولى للأمم المتحدة، أسوأ أخطائه. ففي اللقطات التي عرضتها القناة العاشرة الأسترالية، بعد طلب مقدم القناة من المشاهدين الانتباه، أظهرت مرسي يحاول الاستواء في جلسته إلى جانب رئيسة الوزراء، فلمس مطولاً عضوه الذكري وسط الحاضرين وعدسات الكاميرات. وهي اللقطة التي جرى تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي بسخرية كبيرة.

أما خلال لقاء مرسي بالرئيس الأميركي الأسبق، بيل كلينتون، في أيلول الماضي، فتنفخ (الحركة التي تسبق البصق) مرسي على الهواء مباشرة.

هفوات الرئيس تزايدت في لقاءاته الخارجية، إذ تكررت مرة أخرى أثناء المؤتمر الصحافي الذي عقده مع المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، في

ألمانيا قبل فترة وجيزة، عندما التقطت الكاميرات صورة لمرسي وهو ينظر إلى ساعة اليد التي يضعها. وهو التصرف الذي علق عليه أحد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بقوله «مش ممكن ما يعرفش ينستر أبداً، لازم فضايح كل مرة يخرج فيها بره البلد، الظاهر فرحان بالساعة الجديدة أو يمكن ميعاد الدواء بتاعه والمنبه رن، أو الطيار قاله لو مجتش في ميعادك حاسبك وأمشي».

في ألمانيا أيضاً كان خلط الرئيس في الحديث باللغة الإنكليزية والعربية مثار سخرية الكثير وتندر النشطاء تجلى بقولهم «أنكليزي ده يا مرسي»، وهي تلك الجملة التي جاءت في مسرحية العيال كبرت للفنان سعيد صالح.

وتهدف هذه الدروس، كما ذكرت «اليوم السابع» إلى تعريف مرسي وفريقه بالإجراءات والتقاليد وقواعد اللياقة التي

مرسي ينظر إلى
ساعته خلال
المؤتمر الصحافي
مع ميركل الشهر
الماضي (أود
اندرسن - أ ف ب)

الدروس ستركز على
قواعد اللياقة التي
تسود المعاملات
والاتصالات الدولية

تسود المعاملات والاتصالات الدولية، والأعراف التي يتبعها رؤساء الدول أو الملوك والأمراء خلال زيارتهم المختلفة للدول الأخرى، كذلك سيجري التوقف عند الأخطاء الشائعة حدوثها في المحافل الدولية، وكيفية التصرف حيالها.

وكانت الأخطاء العديدة التي وقع فيها مرسي منذ تسلمه الحكم منتصف العام الماضي، قد أثارت تساؤلات عن أسبابها.

ويرى بعض المراقبين أن مرسي الذي عاش في أميركا سنوات في إطار دراسته كان ضمن فئة من العرب الذين لا يختلطون بالأجانب ويلتزمون فقط بالدراسة، ما حرمه خبرات تبادل الثقافات وربما كان من بينها الإتيكيت.

كذلك يصفه بعض المراقبين بأنه ليس شخصية قيادية، لأنه لا توجد في حياته الكثير من المواقف التي استطاعت أن تفرز



الشخصية القادرة على القيادة. وكان مرسي قد تحول إلى مثار للسخرية منذ إعلان ترشحه للانتخابات المصرية العام الماضي، والتصقق به تعبير «الاستن» (الإطار الاحتياطي للسيارة) بعد اضطراب جماعة الإخوان لترشيحه للرئاسة عوضاً عن خيرت الشاطر الذي منع من الترشح للانتخابات. وقد أسهم أداء مرسي على نحو غير

تظاهرات بنكهة جديدة لاستعادة الزخم

الاسكندرية - عبد الرحمن يوسف

تدخل مصر اليوم جولة جديدة من التظاهرات بعد أسبوع شبه الهدوء، وخيمت فيه خيبة الأمل لدى عدد كبير من فصائل المعارضة بعد انخفاض جذوة الاحتجاجات وزخمها، رغم مرور الذكرى الثانية لرحيل الرئيس المخلوع حسني مبارك. اقتصار أعداد المشاركين في تظاهرات الذكرى الثانية للرحيل على بضعة آلاف لم يكن السبب الوحيد لخبطة الأمل. فجماعة الإخوان المسلمين رفضت تغيير الحكومة كما تطالب المعارضة، وأصرّت في المقابل على تبني الحوار غير المشروط كنهج استراتيجي للخروج من الأزمة، وهو ما تجلّى في إعلان رئاسة

صفحات منسوبة لـ «البلات بلوك» دعت إلى التوجه بزجاجات «مولوتوف» إلى قصر القبة (عمر عبدالله دلس - رويترز)



الجمهورية استمرار جلسات الحوار الوطني، فيما يلعب حزب النور السلفي دور الوسيط بين الرئاسة والأطراف الراضية للحوار من دون ضمانات مشروطة. ونفى الحزب أمس، على لسان القيادي فيه أشرف ثابت، طرحه اسم رئيس الوزراء السابق كمال الجنزوري لتولي رئاسة مجلس الوزراء خلفاً لهشام قنديل. في خضم حالة الارتباك في المشهد السياسي، تأتي تظاهرات اليوم بنكهة جديدة، نظراً إلى دخول العنصر الإسلامي على خط التظاهر، وسط مخاوف من اشتعال الشارع من جديد في تظاهرات اليوم. وأنهت الجماعة الإسلامية وذرعاها السياسية حزب البناء والتنمية الاستعدادات لما سفته جمعة «معاً ضد العنف». وكانت الجماعة دعت إلى التظاهر منذ أسبوعين أمام جامعة القاهرة في الجيزة لإعلان رفض ما سمّته عنف المعارضة وتخريب المؤسسات والاعتداء على الشرطة والتأكيد على شرعية الرئيس محمد مرسي. ويشارك في هذه التظاهرة 12 كياناً إسلامياً، بينهم جماعة الإخوان المسلمين التي أعلنت أنها ستشارك رمزياً لتركيبة منسوبيها في حملة «معاً نبني مصر» بحسب مكتب الإرشاد. في المقابل، أعلن حزب النور، الذراع السياسية للدعوة السلفية، مدرسة الإسكندرية، عدم مشاركته في هذه التظاهرة، بينما تشارك أحزاب ذات مرجعية سلفية أخرى كالأصالة والوطن ومعهما بعض الحركات كـ «حازمون» وأسرة الشيخ عمر عبد الرحمن وتلامذته. أما الحركات الثورية وأحزاب المعارضة فجاء موقفها متشردماً. شباب جبهة الإنقاذ الوطني أعلنوا عدم مشاركتهم في جمعة «كش ملك» التي ينظمها المعارضون لحكم مرسي، لأنشغالهم

بحملة «حقوق أهاليينا» التي تهدف إلى توعية السكان في المناطق العشوائية إلى حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية. لكن ذلك لم يمنع أكثر من 30 ائتلاًفاً من إعلان مشاركتهم في التظاهر اليوم. ودعت صفحات منسوبة إلى ما يعرف باسم حركة «بلاك بلوك» إلى توجه أفرادها بزجاجات «مولوتوف» صوب قصر القبة، بدعوى أنه مقر عمل مرسي، بينما الاتحادية مقر الرئاسة نفسها. في المقابل، ترفض قوى وتيارات سياسية معارضة أي مظاهر للعنف، مؤكدة سلمية تظاهرها ورغبتهم في الاستمرار في التظاهر لبناء كتلة شعبية مؤثرة. وفي ظل استمرار الانقسامات داخل المعارضة جزاء الثباين في تحديد البات التحرك وتهديد حركة «بلاك بلوك» بالتصعيد، بات يمكن ملاحظة انخفاض نسبة مشاركة المواطنين العاديين في التظاهرات في أحيان كثيرة. وفي محاولة لإعادة الزخم إلى التظاهرات، أوضح الناشط السياسي في الإسكندرية، عبد الرحمن الروبيشي، لـ «الأخبار»، أن تظاهرات الإسكندرية اليوم تأتي بعنوان «جمعة الثبات». وأشار إلى أن المتظاهرين «يخرجون فيها في خط سير مختلف عن الأيام الماضية، ويستهدفون مناطق غرب الإسكندرية الشعبية». وأكد أن «المسيرات سلمية ولا تستهدف تخريب أي منشأة أو التعدي على أي فرد». يأتي ذلك فيما التزمت قيادات جبهة الإنقاذ الصمت أمس، بينما يركز العديد من الأحزاب على التفاوض غير المباشر عبر حزب النور أو التهديد بورقة مقاطعة الانتخابات. وفقدت المعارضة جزاء تراجع الزخم في أعداد المتظاهرين مظلة من القوة كانت تستند إليها أثناء التصريحات والتفاوض.